عدلاً وقد يتعلق ببعضها الشفاعة او تحقق المغفرة سورة العاديات
مكية وهي احدى عشر آية بسم الله الرحمن الرحيم
قال الاستاد كلمة عنود لا يصلح لذكرها الا لسان مصون عن اللغو والغيبة
ولا يصلح لوقتها الا قلب محروس عن الغفلة والغيبة ولا يصلح لمحبتها الا روح
محفوظة عن العلاقة والحجبة والعاديات ضبحاً قسماً بابل الحاج على
ما قاله علي كرم الله وجهه او بخيل الغزاة على ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما
ولا مانع من الجمع تعدوا فتضبح ضبحاً وهو صوت منخرها او صدرها او جوفها
عند عدوها ونصبه على الحال سوا نصب بفعله او يكون مصدراً بمعنى ضابحة
فالموريات قدحاً اي فالتي تورى النار وتخرجها قادحة او التي تورى بحوافرها
النار اذا عدت واصابت بسنابكها الحجارة بالليل اذا اجرت وقيل المراد بالموريات
الالسنة او النفوس التي تورى النار بعدا نضرافهم من هرب الكفار فالمغيرات
تغير بالغارة اهلها على العدو صبحاً صباحاً فاثرن به فهيجن بذلك الوقت
على ان الباء للملابسة او بالعدو فالباء للسببية نقعاً غباراً او صياحاً فوسطن
به فتوسطن بذلك الوقت او بالعدو او بالنقع متلبسات به جمعاً من جموع
الاعداء او جمع المزدلفة مع الاحيا هذا وبلسان الاشارة يحتمل ان يكون
القسم بالنفوس العادية اثر كمال استمدادهن بالموريات بافكارهن معارف
انوارهن المغيرات على الهوى والعاديات واثارهن اذا ظهر مبدا انوار القدس
ومنبع اسرار الانس فاثرن بماذا لهن شوقاً الى مقام المقربين فوسطن به جمعاً
من جموع العليين ان الانسان اي جنسه لربه لاحسانه ونعمه لكنود لكفور
وقل ما يوجد فيهم شكوراً والعاص في حاله او لبخيل في ماله او جاهل بحاله
وماله ولذا قيل يرى ما منه ولا يرى ما اليه من نعمة الله فاذا شاهدت
الارواح حق استحقاقه للطاعة نسيت قيامها بالعبادات عند المشاهدات
وافاد الاستاد انه قد يقال في معنى الكنود يرى ما اليه من البلوى ولا يرى

مابه

ما به من النعما ويقال راسه على وسادة النعمة وقلبه في ميدان الغفلة ويقال
الكنود هو الذي يعني النعم والمنن ويعد المصايب والمحن وانه اي الانسان
على ذلك اي كنوده لشهيد على نفسه لظهور اثره عليه في مقام انسه او ان الله
سبحانه على كنوده لشهيد فيكون جملة معترضة حالية من التاكيد الوعيد
وانه لحب الخير المال الكثير لشديد لبخيل ممسك في جمعه وحريص قوى
مبالغ في تحصيله افلا يعلم اذا بعثر بعث ما في القبور من الموتى في موقف
الحشر والنشور وحصل جمع وعين او ميز وبين ما في الصدور من شر
او خير من الامور وتخصيصه لانه الاصل ولانه اذا ظهر ما في الصدور فغيره
اولى في عالم الظهور ان ربهم بهم يومئذ وهو يوم القيامة كسائر الايام
لخبير عالم بما اظهروا وما اسروا سورة القارعة مكية
وهي عشر ايات بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد
كلمة اذا سمعها العاصون نسوا زلتهم في جنب رحمته واذا سمعها العابد ون
نسوا صولتهم في جنب نعمته كلمة من سمعها ما غادرت له شغلاً الا كفته
ولا امراً الا اصلحته ولا ذنباً الا غفرته ولا ارباً الا قضته القارعة
ما القارعة وما ادراك ما القارعة سبق في الحاقة بيان مبناها
وعند قوله كذبت ثمود وعاد بالقارعة بيان معناها هاهنا وافاد الاستا
د هنا ان القارعة اسم من اسما القيمة فاعلة من القرع وهو الصوت بالشدة
سميت بالقارعة لانها تقرعهم باهوالها وما ادراك ما القارعة تهويل
باحوالها يوم يكون الناس كالفراش المبثوث المتفرق في كثرتهم وذلتهم
في بابهم وانتشارهم واضطرابهم وتكون الجبال كالعهن المنفوش كالصوف
ذي الالوان المندوف لتفرق اجزائها ونظايرها في جو هوائها وافاد الاستا
د ان المعنى فيه ان اصحاب الدعوى وارباب القوى في الدنيا يكونون اضعف ضعيف
حتى يبعثوا في العقبى فان القوى تسقط يومئذ والدعوى تبطل حينئذ فاما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)